أنباء سورية

الجيش السوري يسيطر على قرى جديدة في دير الزور ويفتح ممرات إنسانية لمغادرة المدنيين

«قسد» في المراحل الأخيرة من السيطرة على الرقة

سيدات وفتيات يحملن دلاء الماء وسط الابنية المدمرة في مدينة الباب (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أعلنت الميليشيات الكردية التي تدعمها واشنطن وتشكل غالبية قوات سوريا الديموقراطية «قسد»، أنها حملتها لانتزاع السيطرة على الرقة من تنظيم داعش في مراحلها الأخيرة وان مقاتليها سيطروا على 80٪ من المدينة، بينما قدر المرصد السوري لحقوق الإنسان المساحة المتبقية بيد التنظيم بأقل من 10٪.

وقالت «قسد» في بيان إنها فتحت جبهة جديدة ضد داعش على المشارف الشمالية للرقة ووصفت ذلك بأنه «جزء من ملامح الخطة العسكرية العامة لتحرير الرقة بأقل الخسائر ونعتبرها من تفاصيل المراحل النهائية لحملة غضب الفرات والتي شارفت على النهاية وآذنت بأفول نجم أحد أبرز التنظيمات الإرهابية في سورية».

وذكر البيان «بإمكاننا القول إن ما نسبته 80٪ من مدينة الرقة محرر». لكن المرصد قال إن قسد انتزعت السيطرة على أكثر من 90٪ من المدينة.

وأضاف المرصد ان من تبقى من مقاتلي داعش في المدينة يعانون «نقص المعدات العسكرية والذخيرة والأسلحة والمواد الغذائية والمياه».

وأوضح المرصد ان قوات «قسد»، سيطرت على مطاحن الحبوب وأحياء الرميلة والروضة وتشرين والتوسيعة والحرية، كما سيطرت على حيي البريد والنهضة في شمال وشمال شرق وغرب المدينة، وسط تراجع لمسلحي داعش.

وقال المرصد بحسب وكالة فرانس برس: «نتيجة الضربات الجوية المكثفة للتحالف الدولي، انسحب تنظيم داعش خلال 48 ساعة من خمسة احياء على الاقل في المدينة لتصبح 90٪ من مساحة المدينة تحت سيطرة قسد».

ونقل عن مصادر مطلعة أن ما يؤخر حسم معركة الرقة هو كثافة الألغام التي زرعها في ظل وجود آلاف المدنيين المستخدمين كدروع بشرية من قبل التنظيم، وفي حال اتخذت قسد والتحالف الدولي القرار باستكمال السيطرة فإن عملية الرقة الكبرى قد تستكمل خلال الأيام والأسابيع المقبلة.

وبحسب المرصد «بعد مقتل المئات من عناصره خلال الأسابيع الفائتة، لم يعد التنظيم قادرا على الصمود لفترة أطول في مدينة الرقة نتيجة بدء نفاذ مخزونه من المعدات العسكرية والأسلحة والنقص المتزايد في المواد الغذائية المخزنة لدى التنظيم».

هذا ويواجه «داعش» معركتين منفصلتين في شرق سورية إحداهما مع قسد والثانية مع الجيش السوري وحلفائه في محافظة دير الزور.

وقال المرصد إن الجيش السوري مدعوما بطائرات روسية وسورية حقق «توسعا في السيطرة» على امتداد الضفة الغربية من نهر الفرات. كما عبرت القوات السورية إلى الضفة الشرقية من النهر يوم الاثنين.

وأثار التقاء حملة قوات النظام مع عملية قسد التوتر بين الجانبين وداعميهما الروسي والأميركي.

وقالت وزارة الدفاع الروسية أمس الأول إن منسوب المياه ارتفع في نهر الفرات بمجرد أن بدأ الجيش السوري في عبوره. وأضافت ان ذلك يمكن أن يحدث لسبب وحيد هو فتح السدود أعلى النهر والتي تسيطر عليها الميليشيات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة.

وقال المرصد السوري إن حريقا اندلع ليل أمس الأول في حقل غاز كونيكو واستمر حتى صباح أمس. واندلع الحريق بعدما أعلن الجيش السوري أنه يتقدم باتجاه الحقل. وقال المرصد إن مقاتلي داعش فروا من هذه المنطقة.

وخاض جيش النظام اشتباكات عنيفة مع «داعش» بالريف الغربي انتهت بفرض السيطرة على قرى جديدة بدير الزور.

وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن وحدات من الجيش بإسناد جوي نفذت عمليات مكثفة على تجمعات «داعش» في الريف الغربي بدير الزور تقدمت خلالها على المحور الغربي وسيطرت على عدد من القرى والمزارع في محيط بلدة التبني.

وقالت سانا ان الجيش فتح «ممرات إنسانية» في دير الزور لمغادرة المدنيين من مناطق انتشار تنظيم «داعش».

وأضافت ان السلطات اتخذت جميع الترتيبات والإجراءات لتأمين إقامة المواطنين الذين يخرجون من مناطق انتشار تنظيم «داعش»، وتقديم جميع المساعدات والاحتياجات الأساسية اللازمة لهم. داعية جميع أبناء دير الزور الذين لا يزالون يقيمون في المناطق التي ينتشر فيها «داعش» إلى التوجه لأقرب نقطة تواجد للجيش العربي السوري كي يصلوا إلى بر الأمان.

توتر و«مناكفات» بين الأكراد والنظام في دير الزور

واشنطن تزود «قسد» بـ 200 شاحنة محملة بالعتاد العسكري

عواصم ـ وكالات: أرسلت الولايات المتحدة 200 شاحنة جديدة محملة بالعتاد العسكري إلى الميليشيات الكردية التي تسيطر على قوات سوريا الديموقراطية (قسد) في اطار دعمها لحلفائها الاكراد في الحرب على تنظيم «داعش» في سورية، وهو ما سيثير بالتأكيد حفيظة تركيا التي تعتبر مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

ونقلت «الأناضول» عن مصادر في محافظة الحسكة: وصلت 100 شاحنة من المعدات العسكرية إلى مناطق سيطرة تنظيم «ب ي د» في المحافظة، في 11 الجاري، قادمة من معبر «سيمالكا» العراقي.

بينما وصلت نحو 100 أخرى إلى مناطق سيطرة التنظيم ذاته شمالي محافظة دير الزور اول من امس إثر مرورها من المعبر ذاته.

وقالت «الأناضول» انها تمكنت من تصوير بعض الآليات العسكرية والمعدات اللوجستية التي كانت على متن الشاحنات، وشملت: عربات عسكرية مدرعة مضادة للألغام، وسيارات دفع رباعي مخصصة للاستخدام العسكري، وخزانات وقود، وصناديق ذخيرة.

.. وتركيا تعزز وحداتها على الحدود السورية بالقوات الخاصة

وكالات: أرسل الجيش التركي وحدات من القوات الخاصة إلى قضاء «ريحانلي» بولاية «هطاي» جنوبي البلاد، لتعزيز قواتها المنتشرة على الحدود مع سورية، وسط تكهنات بقرب فصائل «درع الفرات» المدعومة من انقرة، عملية للسيطرة على محافظة ادلب.

وقالت «الأناضول»، إن رتلا عسكريا يقل وحدات من القوات الخاصة بكامل معداته العسكرية وصل قضاء ريحانلي، ثم انتقل باتجاه الحدود السورية. ونقلت عن مصادر أمنية، أن القوات الخاصة أرسلت لغرض تعزيز الوحدات المنتشرة على الحدود.

ضابط منشق ينضم إلى «داعش» في درعا

حلب ـ د.ب.أ: انشق لواء أسامة بن زيد في الجبهة الجنوبية عن الفرقة 46 وانضم الى تنظيم (داعش) في محافظة درعا جنوب سورية.

وقال قائد عسكري في الجبهة الجنوبية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «لواء أسامة بن زيد انشق عن الفرقة 46 مشاة وانضم الى جيش خالد» المبايع للتنظيم.

وأكد القائد العسكري أن «الملازم أول محمود الحلاق قائد اللواء سحب السلاح الفردي من اللواء ومن ثم انشق مع عناصره وانضم الى جيش خالد، وأنه لم يتمكن من سحب اي نوع من الأسلحة المتوسطة والثقيلة التابعة للفرقة».

وكشف القائد العسكري ان «الملازم الحلاق هو ضابط منشق عن جيش النظام وتسلم منذ حوالي 7 أشهر قيادة لواء أسامة زيد وكان مسؤولا عن منطقة مثلث الموت التي تقع شمال غرب محافظة درعا وحدودها مع محافظتي القنيطرة وريف دمشق وحماية المنطقة وتحضير الكمائن لقوات النظام بالإضافة لتكثيف العمل العسكري في المنطقة للقبض على خلايا النظام العاملة على زرع العبوات الناسفة التي استهدفت عددا من عناصر وقادة الجيش الحر».

أنباء لبنانية

جدل بين بري والضاهر لتأجيل إقرار التعطيل يوم الجمعة

مجلس النواب لترامب: لا توطين.. والحريري: كلام سياسي غير مُلزم

بيروت ـ عمر حبنجر
أحمد عزالدين

رئيس الحكومة سعد الحريري وعدد من نواب كتلته في استراحة في مقهى النجمة مقابل مجلس النواب بعد الجلسة العامة أمس (محمود الطويل)

طغى اقتراح القانون المعجل المكرر الذي قدمه رئيس مجلس النواب بتقليص ولاية البرلمان واجراء انتخابات مبكرة على الجلسة التشريعية بعدما تحول الى محور اشتباك اضافي بين حركة امل ـ صاحبة الاقتراح ـ وبين التيار الوطني الحر عبر وزرائهما والنواب.

مصادر رئيس المجلس اعطت القانون الذي اقترحه بتقصير ولاية المجلس فعل الصدمة الايجابية لصالح المصلحة الوطنية، وعبر بث الحيوية في بيت السياسة اللبنانية.

عمليا، ضرب بري التيارين بقانون واحد، التيار الوطني الرافض تقصير الولاية وبالتالي إجراء الانتخابات قبل آخر السنة، وتيار المستقبل الذي يرى رئيسه سعد الحريري ان كل ما يثار حول ادائه الحكومي مزايدات انتخابية.

في هذا الصدد، قال عضو القوات اللبنانية إدي ابي اللمع ان حزب الله يقف وراء اقتراح القانون الذي قدمته كتلة الرئيس نبيه بري، لأن خصومه ليسوا جاهزين للانتخابات الآن، وخصوصا تيار المستقبل، اعتقادا ان اجراء الانتخابات الآن يصب في مصلحة «فريق الممانعة».

لكنه اضاف ان لا شيء يدل ان اجراء الانتخابات الآن في مصلحة هذا الفريق، ملمحا الى وجود احساس لدى المواطنين ان ثمة «زبدة» في خلفية هذه التجاذبات، ربما نفطية اوغازية، وربما لها علاقة بالنفايات التي يقول وزير البيئة السابق محمد المشنوق انها عائدة الى الطرقات.

وبمعزل عن الابعاد الاقليمية غير المرئية لاقتراح كتلة التنمية والتحرير، والمتصلة بمستقبل العلاقات بين لبنان والنظام السوري، يبدو ان اعادة خلط التحالفات الانتخابية ضمن اهداف الانتخابات المطلوب تعجيلها، ما يتعين معه الاضاءة على واقع حال التفاهم المعقود بين القوات والتيار الوطني الحر والذي بدأت تظهر عليه ملامح الزكام الانتخابي الرافع للحرارة، بينما كان الوزير جبران باسيل اول المشككين، ما استدعى ردا من احد نواب امل، هاني القبيسي، قال فيه: معارضتكم الاقتراح دليل على صحته.

وبدا من خلال تغريدات وليد جنبلاط ومداخلات الوزير وائل ابوفاعور ان العلاقة بين الحريري وجنبلاط ليست على ما يفترض ان تكون على ابواب الانتخابات النيابية.

واذا اضفنا الى هذه التعقيدات الشروط المعيقة، كالتسجيل المسبق للناخب الراغب في الاقتراع في مكان سكنه والاعتراض على صفقة طباعة البطاقات «البيومترية» بالتراضي، تغدو توقعات نائب جزين زياد أسود بالتمديد الرابع لمجلس النواب اقل اثارة للاستغراب.

لكن القناة «البرتقالية» الناطقة بلسان التيار الحر استغربت ان يعلن رفضه التمديد لمجلس النواب من مدد مرات ومرات.

من جهته، اعلن حزب الله بلسان نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم ان الحزب يؤيد كل الاجراءات المسهلة للانتخابات النيابية، لافتا الى ان الظروف الحالية لا تمنع اجراء الانتخابات.

في غضون ذلك، استكمل مجلس النواب جلسته التشريعية امس لليوم الثاني على التوالي، وقد استهلها الرئيس نبيه بري بتوجيه انتقاد إلى النواب بعدم التزامهم بمواقيت الجلسات، واعتبر ان هذا الواقع كان ضمن الاسباب التي دفعته الى اقتراح تقليص ولاية هذا المجلس حتى نهاية هذه السنة.

وطلب بري تأجيل اقتراح بالتعطيل يوم الجمعة الى جلسة لاحقة، فحصل جدال بينه وبين النائب خالد الضاهر، فقال له بري: لا يزايد احد على اسلامي.

وطالب نواب بإصدار توصية ترفض كلام الرئيس الاميركي دونالد ترامب بشأن توطين النازحين السوريين في الدول المجاورة، فشدد بري على رفض التوطين.

واكد المجلس على الفقرة «ط» من مقدمة الدستور القائلة ان ارض لبنان واحدة للبنانيين ولا فرز للشعب وللارض ولا تجزئة وتقسيم ولا توطين، وقال بري: لقد كان على الرئيس ميشال عون ان يعلن ذلك صراحة بعد كلام ترامب.

يذكر ان مقدمة الدستور ثابتة وغير قابلة للتعديل بعكس بنوده الاخرى، وقال مصدر نيابي لـ «الأنباء» ان هذه التوصية تدعم موقف الرئيس ميشال عون الموجود في نيويورك.

وبعد الجلسة، عقد اجتماع في مكتب الرئيس بري حضره الرئيس الحريري والوزراء علي حسن خليل ومحمد فنيش ونهاد المشنوق وعدد من النواب من ممثلي الكتل.

وعقب الاجتماع تحدث الرئيس الحريري فقال: ما نراه اليوم من انجازات سواء في المجلس او الحكومة نتيجة التفاهمات السياسية الحاصلة.

وعن تصريحات الرئيس الاميركي ترامب، قال: موضوع التوطين موقفنا منه ثابت، رفضنا توطين الفلسطينيين ونرفض توطين غيرهم من جنسيات اخرى، وما حصل في الامم المتحدة موقف سياسي لا يجبر احدا ولا يلزمنا، ولم يصدر قرار دولي بهذا الشأن ولن يصدر.

وحول تقصير ولاية المجلس، قال: الكل يعرف الجهد لانجاز قانون الانتخاب ولا نحبذ فتح الملف، نحن ننفذ القانون، البعض يخشى ان لا ننجز البطاقة البيومترية، وهذا الموضوع نتابعه.

من جهة اخرى، اقر مجلس النواب قانون الاحكام الضريبية المتعلقة بالانشطة البترولية وفيه تحديد للضريبة على ارباح الشركات صاحبة الحقوق البترولية بـ 20٪ مع تقديم اعفاءات ضريبية بالجملة تؤدي الى خسارة الدولة مليارات الدولارات، لأن الضريبة المعتمدة دون المستوى العالمي وتؤمن دخلا اقل بكثير مما هو معمول به في العالم بحسب بعض اطراف المعارضة التي اوردت عبر اذاعة «صوت لبنان» الناطقة بلسان حزب الكتائب: ان مجموع ما تحصل عليه الدولة بحسب التشريع الحالي يتراوح بين 45 و47٪ من ارباح الانشطة البترولية، بينما يتراوح عالميا بين 65 و85٪.

أبي اللمع: حزب الله وراء اقتراح بري تعجيل الانتخابات

إقرار قانون «ضرائب مخفضة» على الأنشطة البترولية

زيارة الحريري إلى موسكو بين الواقع والمُرتجى

بيروت ـ د.ناصر زيدان

الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة اللبنانية الى موسكو في 11 و12 سبتمبر 2017، لها دلالات واسعة، وأهدافها مشروعة، ولها مبرراتها السياسية والاقتصادية والأمنية الواضحة، وهي مدروسة في توقيتها بطبيعة الحال، وفي لحظة سياسية تلائم الطموحات الروسية وتناسب المصلحة اللبنانية.

من حيث الشكل، كان الاهتمام البروتوكولي بالرئيس الحريري واضحا، والبرنامج راعى الاصول المعتمدة في حالات التفاوض بين الدول، لأن تفاصيل البرنامج تم استعراضه مع رئيس الحكومة الروسية ديمتري مدفيديف وبحضور الوفد المرافق في موسكو، بينما النتائج تبينت في اللقاء الذي جمع الرئيس الحريري مع الرئيس بوتين في منتجع سوتشي بحضور نادر الحريري فقط. وكانت الإيحاءات التي ظهرت، كافية للدلالة على بعض النتائج المهمة التي حققتها الزيارة.

ان نقل جزء من اللقاء بين بوتين والحريري مباشرة على الإعلام، فيه شفافية مريحة، وإشارة على الأجواء الإيجابية التي رافقت الزيارة. أما تصريح الرئيس الحريري بعد اللقاء، فقد كان كافيا لبيان أهمية الموضوعات التي طرحت خلال المباحثات، سواء كان الأمر يتعلق برغبة الفريقين في تطوير العلاقات التجارية المتخلفة عن العلاقات السياسية الجيدة بين البلدين ـ وفقا لتعبير الرئيس الحريري ـ أم لناحية الإشارة الى تطوير العلاقات العسكرية، في دلالة واضحة على فك الحظر الذي كان يمنع استقبال الأسلحة الروسية، منذ أن طرح الرئيس بوتين على لبنان تقديم 10 طائرات ميغ 29 في العام 2010، ولم يقبل لبنان هذه الهدية، بل عرض استبدالها بتجهيزات عسكرية أخرى.

هناك تباين واضح بين الواقع الذي يحكم مندرجات الزيارة في هذا الوقت بالذات، وبين المرتجى منها.

الواقع يحمل اختلافا بين الموقف الروسي من الأحداث في سورية، والذي يدعم النظام، وبين موقف لبنان الرسمي الذي يلتزم بقرار جامعة الدول العربية الذي ينص على مقاطعة النظام وتعليق عضوية سورية في الجامعة. وفي واقع العلاقات بين البلدين، رضا من أطراف لبنانية وصداقة أفقية بين هذه الأطراف وموسكو، بينما هناك أطراف أخرى حذرة من تطوير العلاقة مع موسكو، نظرا لصداقة هذه القوى مع أطراف خارجية لا تتوافق مع سياسية روسيا.

أما المرتجى من العلاقات بين لبنان وروسيا، والذي قصدت زيارة الحريري الوصول إليه، في الوقت الذي بدا الاهتمام الروسي بالزيارة انه يتطلع الى تحقيقه (اي تحقيق المرتجى) فهو مهم جدا، ويحتاج الى الخروج من محددات الواقع لكي يتم الوصول إليه.

فروسيا تريد ان يكون لها دور في استثمار النفط والغاز في شرق المتوسط ـ خصوصا على سواحل لبنان وسورية ـ لكي لا يكون غاز المنطقة الموعود منافسا لها في الأسواق الأوروبية، وهي تريد ايضا من لبنان، المساعدة في خطة تثبيت الهدوء في سورية، تمهيدا لإيجاد حل شامل للأزمة، ولا شك ان موسكو كانت مرتاحة لإنجازات الجيش اللبناني في جرود عرسال والقاع ورأس بعلبك.

أما لبنان، فبطبيعة الحال يتطلع الى دور في إعادة إعمار سورية ـ إذا ما انتهت الحرب ـ ومفتاح هذا الدور يبدو جليا انه في موسكو، وليس في اي مكان آخر، سواء كان من خلال تسهيل عمل وانتقال الشركات الروسية الى سورية عبر المطارات والموانئ اللبنانية، او من خلال اعطاء دور للشركات اللبنانية في إعادة الإعمار في سورية. وهذا بالتحديد ما تم بحثه في سوتشي وليس في موسكو.